

## ١١ - المحاضرة الحادية عشرة: (اسم الفاعل)

قال ابن مالك:

كفاعل صغ اسم فاعل إذا ... من ذى ثلاثة يكون كغذا  
إذا أريد بناء اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جيء به على مثال فاعل وذلك مقيس  
في كل فعل كان على وزن فعل بفتح العين متعديا كان أو لازما نحو ضرب فهو  
ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ فإن كان الفعل على وزن فعل بكسر العين  
فإما أن يكون متعديا أو لازما فإن كان متعديا فقياسه أيضا أن يأتي اسم فاعله  
على فاعل نحو ركب فهو راكب وعلم فهو عالم وإن كان لازما أو كان الثلاثي على  
فعل بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل إلا سماعا وهذا هو المراد  
بقوله:

وهو قليل في فعلت وفعل ... غير معدى بل قياسه فعل  
وأفعل فعلان نحو أشر ... ونحو صديان ونحو الأجر  
أي إتيان اسم الفاعل على وزن فاعل قليل في فعل بضم العين كقولهم حمض فهو  
حامض وفي فعل بكسر العين غير متعد نحو آمن فهو آمن وسلم فهو سالم  
وعقرت المرأة فهي عاقر.

بل قياس اسم الفاعل من فعل المكسور العين إذا كان لازما أن يكون على فعل  
بكسر العين نحو نضر فهو نضر ويطر فهو بطر وأشر فهو أشر أو على فعلان  
نحو عطش فهو عطشان وصدى فهو صديان أو على أفعل نحو سود فهو أسود  
وجهر فهو أجهر.

وفعل أولى وفعيل بفعل ... كالضخم والجميل والفعل جمل  
وأفعل فيه قليل وفعل ... ويسوى الفاعل قد يغنى فعل  
إذا كان الفعل على وزن فعل بضم العين كثر مجيء اسم الفاعل منه على وزن  
فعل ك ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو  
جمل فهو جميل وشرف فهو شريف ويقل مجيء اسم فاعله على أفعل نحو خطب  
فهو أخطب وعلى فعل نحو بطل فهو بطل.

وتقدم أن قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين أن يكون على فاعل وقد يأتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو أشيب وهذا معنى قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل.

وزنة المضارع اسم فاعل ... من غير ذي الثلاث كالمواصل مع كسر متلو الأخير مطلقا ... وضم ميم زائد قد سبقا

وإن فتحت منه ما كان انكسر ... صار اسم مفعول كمثّل المنتظر

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف زنة المضارع منه بعد زيادة الميم في أوله مضمومة ويكسر ما قبل آخره مطلقا أي سواء كان مكسورا من المضارع أو مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودرج يدرج فهو مدرج وواصل يواصل فهو موصل وتدريج يتدرج فهو متدرج وتعلم يتعلم فهو متعلم. فإن أردت بناء اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلاثة أحرف أتيت به على وزن اسم الفاعل ولكن تفتح منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الآخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر.

وفي اسم مفعول الثلاثي أطرِد ... زنة مفعول كآت من قصد

إذا أريد بناء اسم المفعول من الفعل الثلاثي جيء به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو مقصود وضربته فهو مضروب ومررت به فهو مرور به.

وناب نقلا عنه ذو فعيل ... نحو فتاة أو فتى كحيل

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح وامرأة جريح وفتاة كحيل وفتى كحيل وامرأة قتيل ورجل قتيل فتاب جريح وكحيل وقتيل عن

مجروح ومكحول ومقتول.

ولا ينقاس ذلك في شيء بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب نقلا عنه ذو فعيل.

وزعم ابن المصنف أن نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست مقيسة بالإجماع وفي دعواه الإجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل في باب اسم الفاعل عند

ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا لبعضهم وقال في شرحه وزعم

بعضهم أنه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى فاعل كجريح فإن كان للفعل

فعليل بمعنى فاعل لم يتب قياسا كعليم وقال في باب التذكير والتأنيث وصوغ فعيل  
بمعنى مفعول على كثرته غير مقيس فجزم بأصح القولين كما جزم به هنا وهذا لا  
يقنضي نفي الخلاف.

وقد يعتذر عن ابن المصنف بأنه ادعى الإجماع على أن فعिला لا ينوب عن مفعول  
يعني نيابة مطلقة أي من كل فعل وهو كذلك بناء على ما ذكره والده في شرح  
التسهيل من أن القائل بقياسه يخصه بالفعل الذي ليس له فعيل بمعنى فاعل.  
ونبه المصنف بقوله نحو فتاة أو فتى كحيل على أن فعिला بمعنى مفعول يستوى  
فيه المذكر والمؤنث وستأتي هذه المسألة مبينة في باب التأنيث إن شاء الله  
تعالى.

وزعم المصنف في التسهيل أن فعिला ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا  
في العمل فعلى هذا لا تقول مررت برجل جريح عبده فترفع عبد بجريح وقد صرح  
غيره بجواز هذه المسألة.